

التوزيع الجغرافي للسكان في قضاء الديوانية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١

الباحثة : نوران عبد الامير العبيدي

كلية الاداب / جامعة القادسية

rann19842@gmail.com

أ.م.د صبرية علي حسين العبيدي

كلية الاداب / جامعة القادسية

sabria.hussien@qu.edu.iq

الخلاصة :

تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم في المكان من الامور التي يوليها الجغرافيون اهمية خاصة لما قد تظهره من تباينات في توزيع حجم السكان في الوحدات الادارية والاقاليم الطبيعية في ضوء حركة السكان الجغرافية. وتعتمد الدراسات الجغرافية بكافة ميادينها بدراسة التوزيع السكاني لتوضيح مدى عدالة وتباين هذا التوزيع ، والتوزيع السكاني هي عملية ديناميكية مستمرة تتباين من حيث الاسباب والنتائج وتختلف في المكان والزمان ، وذلك لتغير المؤثرات البشرية. من الامور المسلم بها ان السكان لا يتوزعون توزيعا متساويا على سطح الارض وكذلك على النطاق الاقليمي مهما كان الاقليم صغير المساحة والسبب لأن وجود السكان او عدم وجودهم في منطقة ما و ارتفاع كثافتهم او قلتها تتحكم فيه عدة عوامل تتفاعل فيما بينها تفاعلا معقدا كي تعطي صورة التوزيع التي تظهر اليوم على خارطة توزيع السكان في العالم. وقد تصاعد اهتمام الباحثين والمسؤولين على السواء بالأثار المترتبة للتطورات في التوزيع المكاني للسكان وما يتعلق بذلك التوزيع من نمو سكاني وحركة مكانية للسكان ، وباتت الحقائق المتعلقة بهذا التوزيع من أكثر الحقائق أهمية اذا ما توفرت لها المعلومات الديموغرافية الكافية ، واصبحت ضرورة ملحة يحتاج اليها الباحث في جغرافية السكان ، وقد بذلت محاولات عديدة لتبسيط توزيع السكان توزيعا مساحيا بصورة احصائية ومع ذلك فإنه من الصعب تحليل التوزيعات المساحية لتباين حجم السكان في الوحدات الادارية في ضوء حركة السكان الجغرافية واختلاف تركيبهم العمري والمهني والنوعي ، ويرتبط ذلك بأسلوب توضيح التوزيع السكاني على الخرائط واختيار الطريقة الملائمة لهذا الغرض . وبناءً على ما تقدم يمكن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان قضاء الديوانية والكشف عن التباين المكاني لتوزيعها اذ ظهر مركز قضاء الديوانية بالمستوى الاول في نسبة السكان بلغت (٧٣%) عام ١٩٩٧ واحتفظ بهذه النسبة عام ٢٠٢١ ليبلغ (٧٢.٧%) اما ادنى نسبة لعام ١٩٩٧ سجلت في ناحية الشافعية والدغارة بلغت (٩.٥% ، ١٠.٣%) على التوالي ، اما عام ٢٠٢١ فسجلت ناحية الدغارة ادنى نسبة بلغت (١٠.٩%) .وسجلت اعلى نسبة للسكان الحضر في مركز قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧ بلغت (٩٢.٢%) واحتفظ قضاء الديوانية بالمستوى نفسه عام ٢٠٢١ بلغت (٩٠.٣%) وسجلت اعلى نسبة لسكان الريف في ناحية الشافعية بلغت (٨٢.٨%) عام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠٢١ تصدرت ناحية الدغارة بأعلى نسبة لسكان الريف بلغت (٢٩%) .

Geographical distribution of the population in Diwaniyah district for the period 1997-2021

Researcher: Noran Abdel-Amir Al-Obeidi

Prof. Dr. Sabria Ali Hussein Al-Obaidi

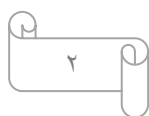
rann19842@gmail.com

sabria.hussien@qu.edu.iq

College of Arts / Al-Qadisiyah University

Abstract:

The study of population distribution and density in place is one of the things that geographers attach special importance to, as it may show discrepancies in the distribution of population size in administrative units and natural regions in the light of the geographical population movement. Geographical studies in all its fields depend on the study of population distribution to clarify the extent of fairness and variation of this distribution, and population distribution is a continuous dynamic process that varies in terms of causes and results and varies in space and time, due to the change of human influences. The regional scope, no matter how small the region is, is because the presence or absence of the population in a region and its high or low density is controlled by several factors that interact with each other in a complex interaction in order to give the picture of distribution that appears today on the map of population distribution in the world. The interest of researchers and officials alike has increased in the effects of developments in the spatial distribution of the population and what is related to that distribution in terms of population growth and spatial movement of the population. Population, many attempts have been made to simplify the distribution of the population in a spatial manner statistically. However, it is difficult to analyze the spatial distributions of the variation in the size of the population in the administrative units in the light of the geographical movement of the population and the difference in their age, occupational and gender composition. This is linked to the method of clarifying the population distribution on maps and choosing the appropriate method for this. the purpose. Based on the foregoing, it is possible to study the geographical distribution of the population in order to determine the picture according to which the population of Al-Diwaniyah district is distributed and to reveal the spatial variation of its distribution, as the center of Al-Diwaniyah district appeared at the first level in the percentage of the population that reached (73) in 1997 and kept this percentage in 2021 to reach (72.7%) As for the lowest percentage in 1997, it was recorded in Al Shafia and Al Daghara sub-districts, which amounted to (9.5 and 10.3%), respectively. In 2021, the Al Daghara district had the lowest percentage, amounting to (10.9% prostitution 3. 10%, respectively, in 2021, so the percentage of the urban population was recorded in the center of Al-Diwaniyah district for the year 1997, amounting to (92.2), and it kept the same district in 2021, which amounted to (90.3%), and the highest percentage of the rural population was recorded in Al-Shafi'i district, which amounted to 1997, while in 2021 2021 Al-Daghara sub-district topped with the highest percentage of the rural population amounting to (29), population fat



المقدمة :

تعد الدراسات السكانية حجر الأساس في عمليات التخطيط والتنمية، لذلك اعتمدت الدراسات الجغرافية كثيرا على العلوم السكانية ومناهجها لتقديم فهم أشمل لهذه العلاقة الديناميكية بين الإنسان والمكان من هنا جاءت أهمية دراسة الكثافة السكانية، بوصفها من المقاييس المهمة لمعرفة توزيع السكان في منطقة محددة، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل إن كثافة السكان في منطقة ما تعد مقياساً لدرجة تشبع المنطقة بسكانها، ومن خلالها أيضا يمكن الاطلاع على المستوى المعيشي للسكان من خلال مقاييس فرعية تتناول أوجه الأنشطة البشرية المختلفة .

اولا : مشكلة الدراسة :

- ١ - هل هناك تباين في توزيع السكان في قضاء الديوانية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١ .
- ٢ - هل يتباين توزيع السكان في قضاء الديوانية بحسب البيئة للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١ ؟
- ٣- ماهي العوامل المؤثرة في تباين الكثافة السكانية في قضاء الديوانية ؟

ثانيا : فرضية الدراسة :

- ١ - نعم هناك تباين في توزيع السكان في قضاء الديوانية اذ ارتفع عدد السكان في عام ٢٠٢١ قياسا عما كان عليه عام ١٩٩٧ .
- ٢ - يتباين توزيع السكان في قضاء الديوانية بحسب البيئة حيث يتضح ميل السكان الى التركز في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية .
- ٣ - هناك مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية وكل عامل له اثر مباشر في الكثافة السكانية .

ثالثا : هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى معرفة تباين توزيع السكان في قضاء الديوانية بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٢١، وابرار التباين المكاني بحسب البيئة ومعرفة مدى التباين في مستوى الكثافة في القضاء .

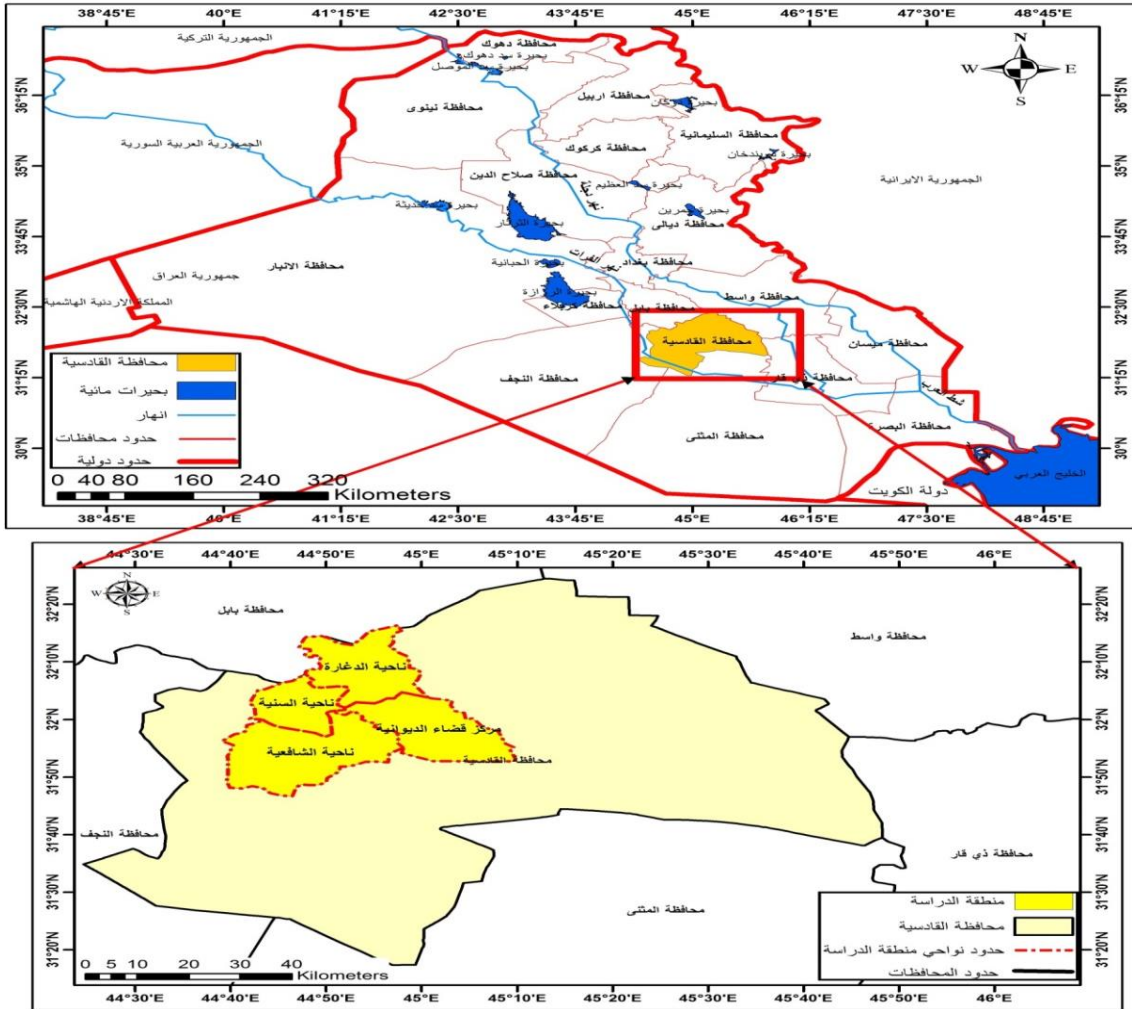
رابعا : اهمية الدراسة : تأتي اهمية الدراسة بكونها تحدد التوزيع العددي والنسبي للسكان في قضاء الديوانية للمدة ١٩٩٧ و ٢٠٢١ لمعرفة حجم الزيادة السكانية بين سنوات التعدادين ، ومعرفة توزيع السكاني البيئي ، كذلك معرفة التوزيع الكثافي في القضاء .

خامسا : منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمة اساليب احصائية كمية لمقارنة وتمثيل التباين في نتائج الدراسة .

سادسا : حدود الدراسة : ان الحدود المكانية للدراسة تتمثل بقضاء الديوانية احد اقضية محافظة القادسية ويقع قضاء الديوانية فلكياً بين خطي طول (٣٨ - ٤٤ و ١١ - ٤٥) وبين دائرتي عرض (٤٣ - ٣١ و ٢٠ - ٣٢) شمالاً . يحده من الشمال محافظة بابل ومن الشرق قضاء عفك ومن الجنوب قضاء الحمزة ومن الغرب قضاء الشامية، خريطة (١) . ويتألف قضاء الديوانية من اربع وحدات ادارية هي مركز قضاء الديوانية وناحية السنية وناحية الشافعية وناحية الدغارة . اما الحدود الزمانية للدراسة فتتمثل بنتائج التعداد السكاني لعام ١٩٩٧ و عام ٢٠٢١ .

خريطة (١)

موقع قضاء الديوانية من العراق ومحافظه القادسية



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق ومحافظه القادسية وقضاء الديوانية ، بغداد ، ٢٠٢١

المبحث الاول / التوزيع العددي والنسبي للسكان

يقصد بالتوزيع العددي حجم السكان في المناطق والاقاليم المختلفة ، أو بعبارة اخرى اعداد السكان الذين يتواجدون في منطقة جغرافية محدودة وفي وقت محدد ^(١) . ويرتبط التوزيع العددي للسكان ارتباطا وثيقا بالخريطة التي لا يمكن من دونها فهم وتطور هذا التوزيع وان افضل هذه الخرائط واكثرها شيوعا. واستخداما في هذا المجال هي خريطة التوزيع بالنقاط اذا احسن اخراجها واعدادها كونها تعطي صورة واقعية لانتشار السكان ودرجة تركيزهم وتزاحمهم والأنماط التي يتوزعون بها في المكان، فضلا عن أنها تعطي احساسا بالكثافة من خلال كثافة النقاط الممثلة للسكان من حيث تقاربها وتباعدها واحجامها ، ويمكن ان تعطي انطباع واقعي لمقدار الارض المأهولة بالسكان وفي الواقع ان خارطة توزيع السكان في منطقة ما تعد المرآة التي تنعكس فيها عناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعلة ، وهي بمثابة الصور النهائية لتفاعل هذه العناصر فضلا عن تمثيل تركز السكان ^(٢) . ويتضح من خلال جدول (١) ان اعداد السكان تتباين في قضاء الديوانية من منطقة لأخرى ، فتبعا لتعداد عام (١٩٩٧) بلغ عدد سكان قضاء الديوانية (٣٣٧٤٢٦) نسمة بينما بلغ عدد سكانها حسب التقديرات لعام (٢٠٢١) حوالي (٦٥٠٨٦٧)

نسمة مما يدل على ان القضاء شهد نمواً كبيراً . وباعتماد الدرجة المعيارية تضرع اربع مستويات للتوزيع الجغرافي للسكان لعامي (١٩٩٧) و(٢٠٢١) وكما هو واضح من الخريطة (٢) و(٣) .

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء الديوانية لعامي (١٩٩٧) و(٢٠٢١) بحسب الوحدات والدرجات المعيارية

٢٠٢١			١٩٩٧			الوحدة الادارية
الدرجة المعيارية *	%	عدد السكان	الدرجة المعيارية	%	عدد السكان	
١.٥٠	٧٢.٧	٤٧٣٣١٦	١.٥٠	٧٣.٠	٢٤٦٦٣٩	م.ق. الديوانية
-٠.٥٤	٧.٧	٥٠٣٧٦	-٠.٥٥	٧.٠	٢٣٦٩٨	ن. السنبة
-٠.٥١	٨.٥	٥٥٦٠٧	-٠.٤٨	٩.٥	٣٢١٦١	ن. الشافعية
-٠.٤٤	١٠.٩	٧١٥٦٨	-٠.٤٥	١٠.٣	٣٤٩٢٨	ن. الدغارة
	١٠٠	٦٥٠٨٦٧		١٠٠	٣٣٧٤٢٦	المجموع
	٢٤.٩			٢٤.٩		الوسط الحسابي
	٣١.٨			٣٢.٠		الانحراف المعياري

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات ملحق (١)

* وتحسب الدرجة المعيارية بالمعادلة التالية : $\frac{س-س}{ع}$ اذ ان د = الدرجة المعيارية ، س = اي قيمة من قيم المتغيرات ، س =

الوسط الحسابي للقيم ، ع = الانحراف المعياري لقيم المتغيرات ويتم استخراجها وفق الصيغة الآتية : $\frac{مع(س-س)}{1-n}$

ينظر الى :

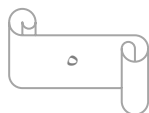
محمد حسن المشهداني وعبدالرزاق البطحي و ابراهيم القصاب ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٧٤ - ٧٥

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠.٥٠ ، -٠.٠٠ فاكثر) والذي يظهر فيه مركز قضاء الديوانية والذي يمثل مركز المحافظة ويبلغ عدد سكانه (٢٤٦٦٣٩) نسمة ويشكل نسبة (٧٣%) من مجموع سكان منطقته الدراسة عام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠٢١ فقد احتفظ مركز قضاء الديوانية بالمستوى نفسه وازداد عدد السكان ليصبح (٤٧٣٣١٦) نسمة وبنسبة (٧٢.٧%) من مجموع سكان منطقته الدراسة .

ويعود السبب في ارتفاع اعداد السكان في قضاء الديوانية الى كونه يمثل مركز المحافظة اذ يقع في قلب المحافظة وتقع فيه الادارات العليا للخدمات الصحية والتعليمية والمؤسسات والدوائر الرسمية مما جعله يمثل منطقة جذب للسكان لتوفر الخدمات وفرص العمل للسكان .

المستوى الثاني : الذي بلغت درجته المعيارية (+٠.٤٩ - ٠.٠٠) لا توجد وحدة ادارية ضمن هذا المستوى لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢١)

المستوى الثالث : الذي بلغت درجته المعيارية (-٠.٠١ - ٠.٤٩) ويضم هذا المستوى ناحية السنبة لعام ١٩٩٧ ، وبلغت نسبة السكان فيها (٧.٠%) .



اما في عام ٢٠٢١ فقد ظهرت نواحي الشافعية والسنية وبنسبة بلغت على التوالي (٨.٥% و ٧.٧%).

المستوى الرابع : وقد بلغت درجته المعيارية (٠,٥٠٠ _ فاقل) ويضم هذا المستوى وحدتين اداريتين هما ناحية الشافعية والدغارة ، اذ بلغت نسبة السكان فيهما على التوالي لعام ١٩٩٧ (٩.٥% و ١٠.٣%).

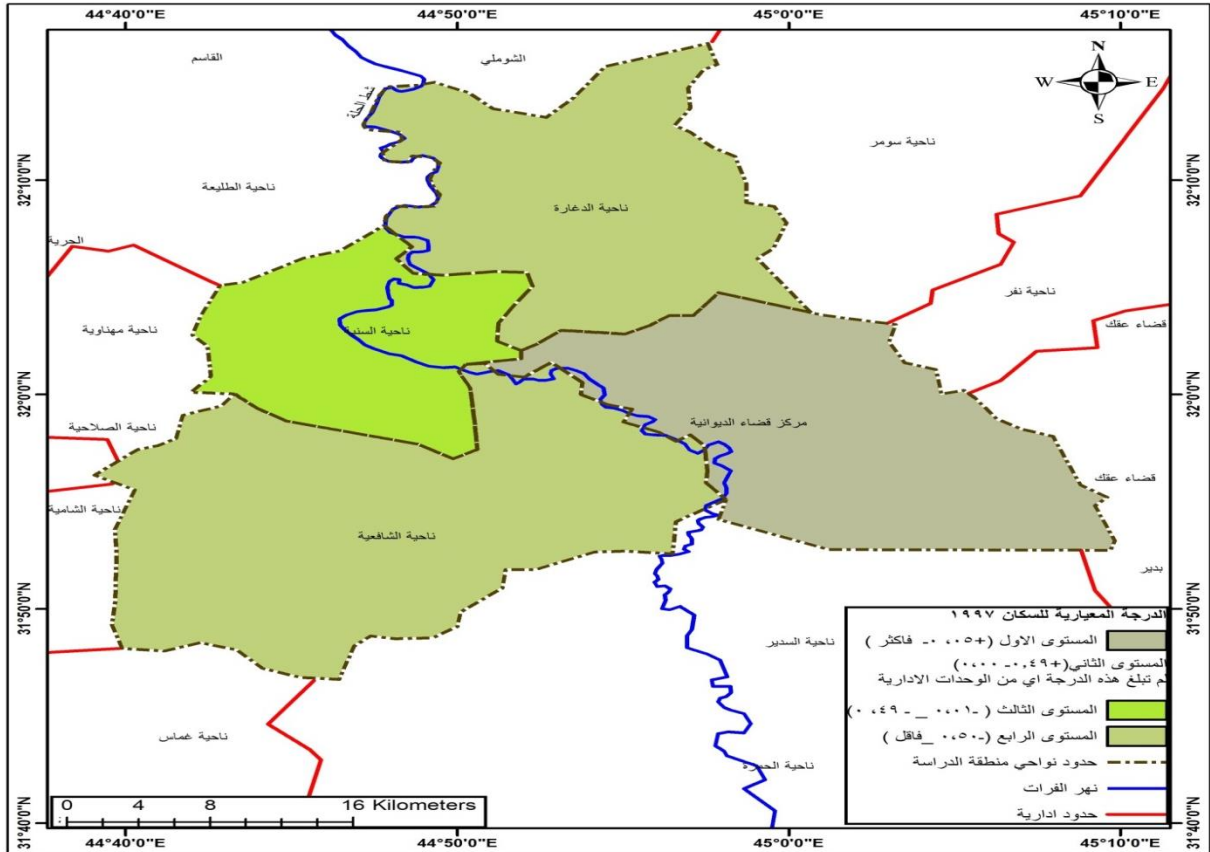
اما في عام ٢٠٢١ فقد ظهرت وحدة ادارية واحدة هي ناحية الدغارة وبنسبة بلغت (١٠.٩%).

أما التوزيع النسبي فقد نحا منحنا آخر إذ انه حول تلك الأعداد إلى نسب مئوية تشكل بمجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة أو الإقليم أو الظاهرة المراد دراستها. وبالتالي صنفنا الوحدات الإدارية بحسب درجة اسهامها أو نصيبها من إجمالي السكان أو إجمالي الظاهرة المدروسة والجدير ذكره أن النسب المئوية هي الأوسع استعمالاً في الدراسات الجغرافية عموماً والدراسات السكانية بشكل خاص للمقارنة بين الظواهر المختلفة وكما اشرنا اعلاه (٣). لذا فقد بلغت اعلى نسبة للسكان في مركز قضاء الديوانية ولكلا العامين (١٩٩٧ و ٢٠٢١) اذ بلغت على التوالي (٧٣.٠% ، ٧٢.٧%) كما في جدول (١) وخريطة (٢) و(٣).

اما ادنى نسبة فقد سجلت ضمن ناحية السنية ولكلا العامين اذ بلغت على التوالي (٧.٠% ، ٧.٧%).

خريطة (٢)

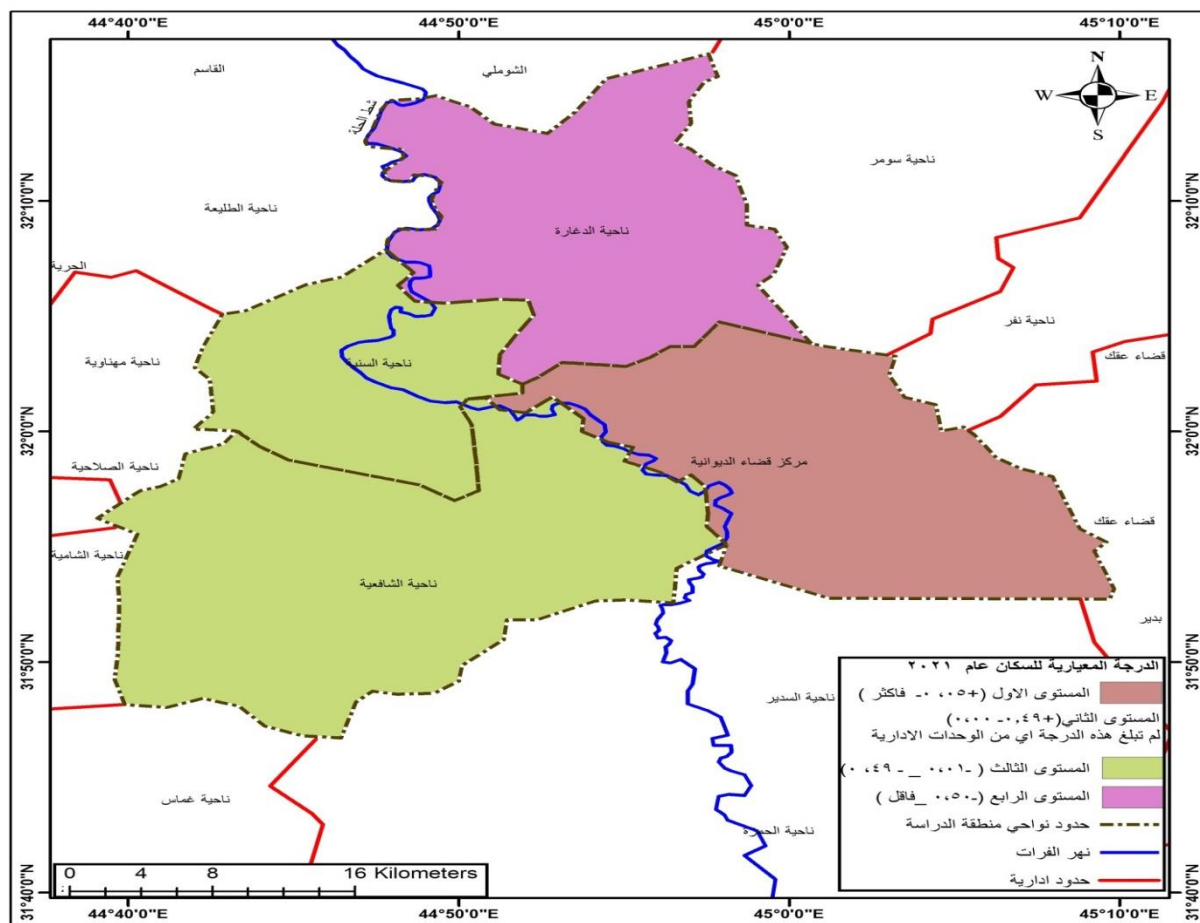
التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء الديوانية لعام (١٩٩٧)



المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

خريطة (٣)

التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء الديوانية لعام (٢٠٢١)



المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

المبحث الثاني / التوزيع البيئي للسكان

اهتم الجغرافيون كثيراً في توزيع السكان بحسب البيئة الاستيطانية أي التي تضم المستوطنات الحضرية والريفية، لما يمتاز به هذا التوزيع من الدقة في الكشف عن العلاقة بين الإنسان والبيئة ويعني هذا التوزيع نسبة ما تحويه الوحدة الادارية من مجمل سكان الحضر والريفين في المنطقة المدروسة ، أن يعد هذا التوزيع من الطرق المستخدمة في قياس التباين المكاني لتوزيع الكم الديموغرافي، وتعتمد دراسته على البيانات السكانية المتعلقة بتوزيع السكان بين الحضر والريف الواردة في نتائج التعدادات والتقديرات السكانية للمدة المدروسة وهناك عدة مقاييس وخصائص تستخدم للتمييز بين المراكز الحضرية والريفية منها ما يتعلق بحجم السكان والآخر يتعلق بالمهنة او الوظيفة التي يزاولها هؤلاء السكان. وتعتمد معظم الدراسات على المقياس الاداري وهو المعيار المعتمد في العراق فمن كان ضمن حدود البلدية بعد حضراً ومن كان خارجا عنها يعد ريفاً، وهذا ما تم اعتماده في هذه الدراسة^(٤) ويقصد بسكان الحضر وفقاً لهذا المعيار الذين تصلهم الخدمات البلدية وسكان الريف هم القسم المتبقي من سكان المنطقة . وقد اعطت وزارة البلديات اقتراحاً عن هذا المفهوم حيث اقترحت تعديلات لمفهوم سكان الحضر بحيث لا يقل عددهم في مركزي القضاء والناحية (٥٠٠٠) نسمة^(٥) . ومن الناحية الوظيفية يعرف سكان الحضر بأنهم ذلك الجزء

من السكان الذي يعيشون في المدينة ويشغلون بالصناعة والتجارة والخدمات وسكان الريف هم القسم المتبقي من سكان الدولة الذين يعتمدون على العمل الزراعي ويسكنون الريف (١).

أ - السكان الحضر : هم مجموعة من الافراد الذين يقطنون ضمن منطقة محددة التي تقع داخل الحدود الادارية للبلدية كما في القضاء او الناحية ويعملون بحرف مختلفة في عدة مجالات كالتجارة والصناعة وغيرها (٧)، ومن خلال بيانات جدول (٢) يتضح ان التوزيع البيئي للحضر يتباين زمانيا ومكانيا بحسب الوحدات الادارية والتي يعبر عنه بالدرجة المعيارية التي اظهرت ان هناك اربعة مستويات للتوزيع الجغرافي لعامي (١٩٩٧-٢٠٢١) وكما واضح من الخريطة (٤) و(٥).

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٥٠،٠٠ - فاكثر) والذي يظهر في مركز قضاء الديوانية بأعلى نسب حضرية والذي يمثل مركز محافظة القادسية اذ بلغ عدد السكان للقضاء عام ١٩٩٧ (٢٣١٢٦٧) نسمة ويشكل نسبة (٩٢.٢ %) من مجموع سكان الحضر في القضاء اما في عام ٢٠٢١ فقد احتفظ مركز القضاء بالمستوى نفسه حيث شكل نسبة سكان الحضر البالغ عددهم (٤٣٦٢٧٠) نسمة (٩٠.٣%) من مجموع سكان الحضر في قضاء الديوانية .

المستوى الثاني : الذي بلغت درجته المعيارية (+٤٩،٠٠ - ٠،٠٠) ويخلو هذا المستوى من الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢١)

المستوى الثالث : الذي بلغت درجته المعيارية (-٠١،٠٠ - ٠،٤٩) تظهر ضمن هذا المستوى وحدتين اداريتين لعام ١٩٩٧ هما ناحية الدغارة والشافعية وبلغت نسبة السكان فيهما على التوالي (٣.٧% و ١.٨%) ، اما في عام ٢٠٢١ فقد احتفظت تلك الوحدات الادارية بنفس المستوى اذ بلغت نسبتها على التوالي (٤.٥% و ٢.٥%)

المستوى الرابع : وقد بلغت درجته المعيارية (-٠،٥٠ - فاقل) يضم هذا المستوى وحدة ادارية واحدة لعام ١٩٩٧ وهي ناحية السنبة وبلغت نسبة الحضر فيها (٢.١%) . اما في عام ٢٠٢١ فقد احتفظت ناحية السنبة بهذا المستوى بنسبة سكان حضر بلغ (٢.٤ %)

جدول (٢)

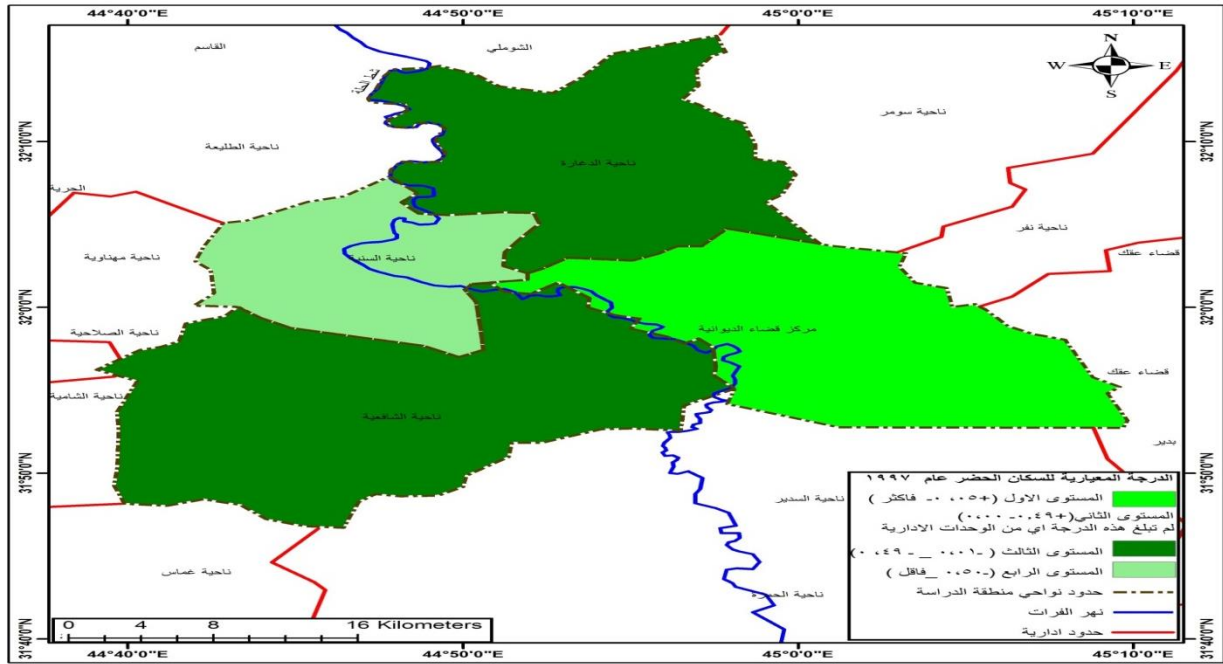
التوزيع البيئي للسكان في حضر قضاء الديوانية بحسب الدرجات المعيارية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢١)

٢٠٢١			١٩٩٧			الوحدة الادارية (الحضر)
الدرجة المعيارية	النسبة المئوية %	سكان الحضر	الدرجة المعيارية	النسبة المئوية %	سكان الحضر	
+ ١.٥٠	٩٠.٣	٤٣٦٢٧٠	+ ١.٥٠	٩٢.٢	٢٣١٢٦٧	م . ق . الديوانية
- ٠.٥٠	٢.٤	١١٨٢١	- ٠.٥٠	٢.١	٥٤٠٢	ن . السنبة
- ٠.٥١	٢.٥	١٢٥٤٢	- ٠.٥١	١.٨	٤٦٣٣	ن . الشافعية
- ٠.٤٧	٤.٥	٢٢١٨١	- ٠.٤٧	٣.٧	٩٤٥٨	ن . الدغارة
	١٠٠	٤٨٢٨١٤		١٠٠	٢٥٠٧٦٠	المجموع
	٢٤.٩			٢٤.٩		الوسط الحسابي
	٤٣.٥			٤٤.٨		الانحراف المعياري

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات ملحق (٢)

خريطة (٤)

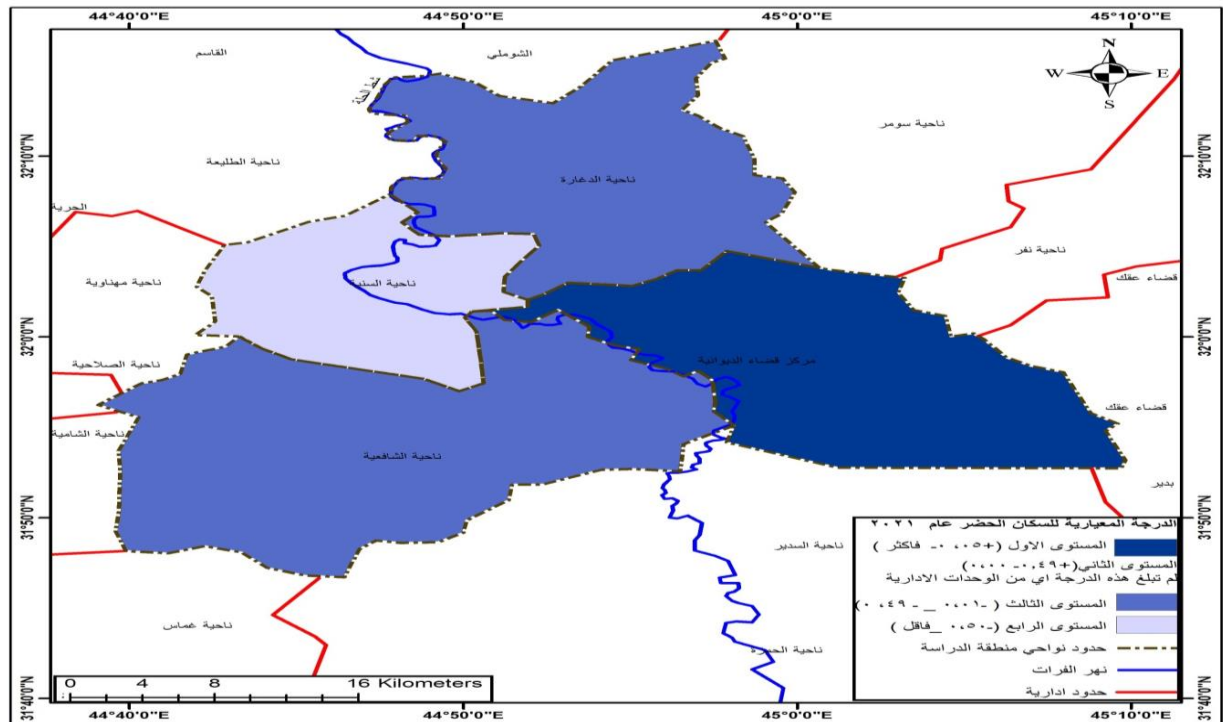
التوزيع البيئي للسكان في حضر قضاء الديوانية لعام (١٩٩٧)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٢)

خريطة (٥)

التوزيع البيئي للسكان في حضر قضاء الديوانية لعام (٢٠٢١)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٢)

ب - سكان الريف :

هم مجموع السكان الذين يقطنون الارياف والقرى ، ويعرف سكان الريف بأنهم مجموعة سكانية غير مدنية أي السكان المستقرون في النطاق اللامدني ويمارسون حرفة الزراعة وتربية المواشي في الدرجة الأولى^(٨) ايضاً يعرف سكان الريف بأنهم الاشخاص الذين يشتغلون بالحرف الأولية لإنتاج الحاجات الاساسية اللازمة للمعيشة من الأرض نفسها بطريقة مباشرة^(٩). ومن خلال بيانات جدول (٣) وخريطة (٦) و(٧) يتضح ان سكان الريف يتوزعون وفق اربعة مستويات وبحسب الدرجة المعيارية .

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٥ -٠ فاكثر) والذي يظهر في ناحية الشافعية بأعلى نسب ريفية لعام ١٩٩٧ بعدد سكان بلغ (٢٧٦٧٢٨) نسمة ويشكل نسبة (٨٢.٨%) من مجموع سكان الريف في القضاء ، اما في عام ٢٠٢١ فقد ظهرت ناحية الدغارة وبنسبة بلغت (٢٩.%)

المستوى الثاني : الذي بلغت درجته المعيارية (+٠,٤٩ -٠,٠٠٠) ويخلو هذا المستوى من الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠٢١ فقد ضم ناحية الشافعية فقط وبنسبة بلغت (٢٥.٦%)

المستوى الثالث : الذي بلغت درجته المعيارية (-٠,٠١ -٠,٤٩) وضم وحدتين اداريتين لعام ١٩٩٧ هما (ناحية السنية ومركز قضاء الديوانية) وبنسبة بلغت على التوالي (٥.٤% و ٤.٥%) اما في عام ٢٠٢١ فلم تظهر اي وحدة ادارية ضمن هذا المستوى

المستوى الرابع : وقد بلغت درجته المعيارية (-٠,٥٠ -٠ فاقل) لقد ظهرت وحدة ادارية واحدة لعام ١٩٩٧ وهي ناحية الدغارة وبنسبة بلغت (٧.٦%) . اما في عام ٢٠٢١ فقد ظهرت ناحية السنية ومركز قضاء الديوانية وبنسبة بلغت على التوالي (٢٢.٩% و ٢٢.٠%).

جدول (٣)

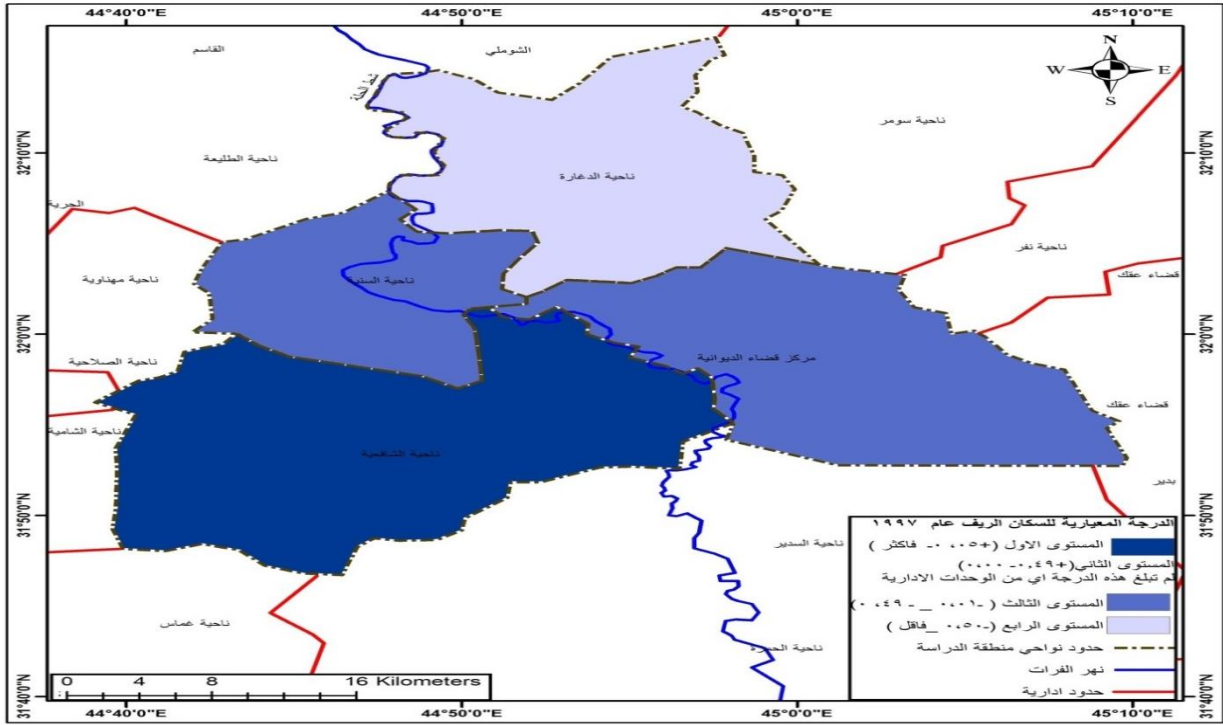
التوزيع البيئي للسكان الريف في قضاء الديوانية بحسب الدرجات المعيارية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢١)

٢٠٢١			١٩٩٧			الوحدة الادارية (الريف)
الدرجة المعيارية	النسبة المئوية %	سكان الريف	الدرجة المعيارية	النسبة المئوية %	سكان الريف	
- ٠.٠٧	٢٢.٠	٣٧٠٤٦	- ٠.٥٢	٤.٥	١٥٣٧٢	م . ق . الديوانية
- ٠.٠٥	٢٢.٩	٣٨٥٥٥	- ٠.٥٠	٥.٤	١٨٢٩٦	ن . السنية
+ ٠.٠١	٢٥.٦	٤٣٠٦٥	+ ١.٥٠	٨٢.٨	٢٧٥٧٢٨	ن . الشافعية
+ ٠.١١	٢٩.٣	٤٩٣٨٧	- ٠.٤٤	٧.٦	٢٥٤٧٠	ن . الدغارة
	١٠٠	١٦٨٠٥٣		١٠٠	٣٣٤٨٦٦	المجموع
	٢٤.٩			٢٤.٩		الوسط الحسابي
	٣٧.٢			٣٨.٥		الانحراف المعيارية

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات ملحق (٢)

خريطة (٦)

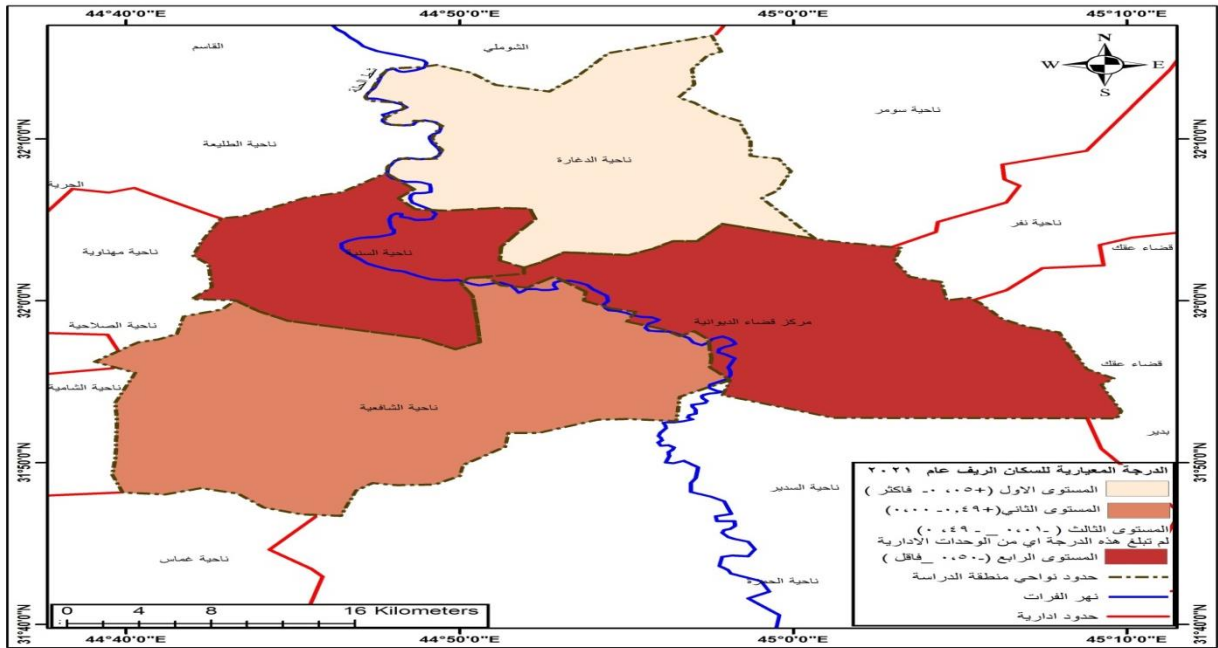
التوزيع البيئي لسكان الريف في قضاء الديوانية لعام (١٩٩٧)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٣)

خريطة (٧)

التوزيع البيئي لسكان الريف في قضاء الديوانية لعام (٢٠٢١)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٣)

المبحث الثالث / التوزيع الكثافي للسكان

لقد أولى الجغرافيون اهتماماً عظيماً في التوزيع الكثافي لكونه ظاهرة متباينة مكانياً وزمانياً بسبب خضوع تغير السكان للظروف الطبيعية والبشرية التي يتعرضون اليها مما تؤدي الى التباين في توزيع حجم السكان ضمن الوحدات الادارية (١٠) . ومن هنا تأتي اهمية دراسة الكثافة في الدراسات السكانية، كونها تحقق العلاقة النسبية بين اعداد السكان في الوحدات المساحية ومساحاتها، فهي تعد احد المقاييس لدرجة توزيع السكان على سطح الارض. يعتمد جغرافيو السكان على بعض الطرائق الاحصائية لتحليل التوزيع المكاني للسكان خاصة ان هذا التوزيع لا يتم بأنماط منتظمة بين المجتمعات المختلفة. فالتباين في التوزيع تشتتا كان أم تركزا ، يرتبط بمتغيرات طبيعية واقتصادية واجتماعية تختلف في اهميتها النسبية من دولة لأخرى، ومن اقليم لآخر داخل الدولة الواحدة. وتداخل هذه المتغيرات احيانا في شكل مترابط ومعقد حتى ليبدو وكأن سكان كل منطقة نتاج لتفاعل مجموعة من النظم الحضارية والاقتصادية والاجتماعية (١١).

تعد الكثافة السكانية صورة هامة من صور توزيع السكان وتتباين من منطقة إلى أخرى نتيجة عوامل متنوعة ، منها نمط انتشار السكان والمساحة التي يشغلها المسكن ، كما تعد ذات أهمية كبيرة ، في معرفة مشاكل المدينة ، إذ على اساسها يقوم المخطط الحضري بتوزيع واعادة ترتيب الوظائف المهمة التي تؤديها المدينة بما ينسجم وحجم السكان لخلق بيئة حضرية تتسم بكفاءة وظائفها وخدماتها (١٢) ، اذ تعد اداة نافعه لقياس درجة تركيز السكان على الارض وبهذا تعكس صورة التفاعل بين الانسان والارض ومدى الاستجابة للبيئة المحيطة به (١٣) . ومن المعروف أن السكان لا يتوزعون بصورة متساوية على سطح الارض فهناك تباين واضح في توزيع السكان من مكان لآخر وفي المكان نفسه من وقت لآخر (١٤). لذا فان بيان التوزيع الكثافي للسكان يعطي صورة عن مدى تشبع الأرض بالسكان أو مدى افتقارها لهم ومن خلالها أيضا يمكن معرفة المستوى المعيشي (١٥) . ان معدل الكثافة السكانية العامة لقضاء الديوانية قد ارتفعت في عام ٢٠٢١ قياسا بما كانت عليه عام ١٩٩٧ اذ بلغ معدل الكثافة لعام ١٩٩٧ (٢٧٨.٤) نسمة / كم^٢ وارتفع ليصل الى (٥٣٧.٠) نسمة / كم^٢ لعام ٢٠٢١ ، ويعود السبب في الارتفاع الى زيادة عدد السكان بما تتمتع به مركز قضاء الديوانية من نشاطات اقتصادية وخدمات مجتمعية فضلا عن صغر المساحة لمركز القضاء الامر الذي ادى الى ارتفاع اعداد السكان بين التعدادين مع بقاء المساحة ثابتة

الكثافة العامة :

تعرف الكثافة العامة بأنها مجموع السكان على جملة المساحة وتسمى بالخام لأنها لا تأخذ عند حسابها التباين الداخلي في مساحات الاراضي واعداد السكان (١٦) . وتعد الكثافة العامة وسيلة ملائمة لتوضيح التباين في توزيع السكان على رقعة الأرض الجغرافية أكثر مقاييس الكثافة شيوعا وأوسعها استخداما وأسهلها حسابا ومفهوما، فهي لا تتطلب من البيانات سوى عدد السكان والمساحة، وتستخدم أحيانا لتحديد درجة تضخم السكان او اكتظاظ بقعة من الارض بسكانها . (١٧)

وتأخذ بذلك الصيغة الآتية : الكثافة العامة للسكان = $\frac{\text{جملة عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذه المنطقة}}$

ويمكن تمييز اربع مناطق كثافيه حسب تعداد ١٩٩٧ وكما موضح في جدول (٤) وخريطة (٨)

جدول (٤)

الكثافة السكانية العامة (نسمة /كم^٢) في قضاء الديوانية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢١

الوحدة الادارية	السكان ١٩٩٧	المساحة ١٩٩٧	السكان ٢٠٢١	المساحة ٢٠٢١	الكثافة السكانية العامة (نسمة /كم ^٢)	
					١٩٩٧	٢٠٢١
م.ق. الديوانية	٢٤٦٦٣٩	٣١٩	٤٧٣٣١٦	٣١٩	١٤٧٣.٧	٧٧٣.٢
ن . السنية	٢٣٦٩٨	٢١٠	٥٠٣٧٦	٢١٠	٢٣٩.٨	١١٢.٨
ن . الشافعية	٣٢١٦١	٤٠٤	٥٥٦٠٧	٤٠٤	١٣٧.٦	٧٩.٦
ن . الدغارة	٣٤٩٢٨	٢٧٩	٧١٥٦٨	٢٧٩	٢٥٦.٥	١٢٥.٢
المجموع	٣٣٧٤٢٦	١٢١٢	٦٥٠٨٦٧	١٢١٢	٥٣٧.٠	٢٧٨.٤

المصدر :

- ١ - جمهورية العراق مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة القادسية) ، جدول (٢٢) ، ص٧٦
- ٢ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠١٩ ، الاحوال الطبيعية ، جدول (٥/١) ، ص١٧
- ٣ - وزارة التخطيط مديرية احصاء الديوانية، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

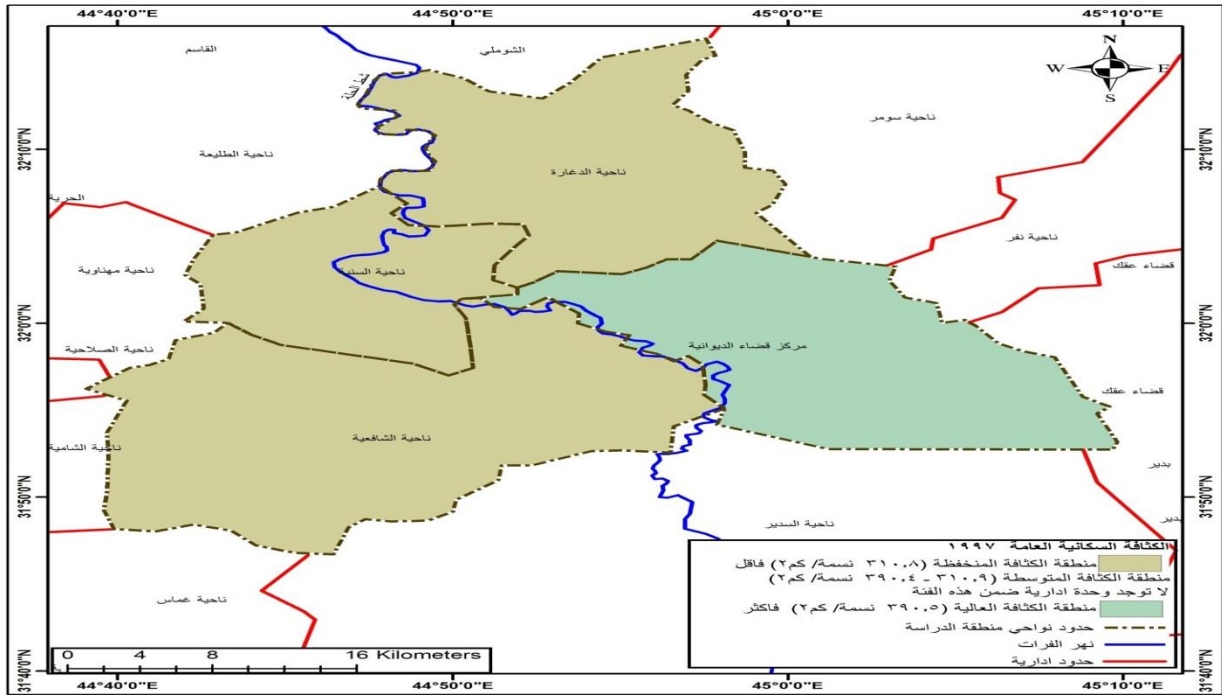
- ١- منطقة الكثافة المنخفضة : وتشمل المناطق التي تصل الكثافة فيها الى (٣١٠.٨ نسمة/ كم^٢) فأقل وتضم كل من السنية والشافعية والدغارة .
- ٢- منطقة الكثافة المتوسطة : وتشمل المناطق التي تنحصر الكثافة فيها بين (٣١٠.٩ - ٣٩٠.٤ نسمة/ كم^٢) ولا توجد وحدة ادارية ضمن هذه الفئة
- ٣- منطقة الكثافة العالية : وتمثل المناطق التي تصل الكثافة فيها الى (٣٩٠.٥ نسمة/ كم^٢) فأكثر وتمثل بمركز قضاء الديوانية .

اما الكثافة العامة وفق تقديرات ٢٠٢١ فيتضح من خلال تحليل جدول (٤) وخريطة (٩)

- ١- منطقة الكثافة المنخفضة : وتصل نسبة الكثافة فيها (٥٨٢.٩ نسمة /كم^٢) فأقل وتضم نواحي السنية والشافعية والدغارة .
- ٢- منطقة الكثافة المتوسطة : وتتباين نسبة الكثافة فيها بين (٥٨٢.١٠ - ٦٢٨.٧ نسمة /كم^٢) ولا توجد وحدة ادارية ضمن هذه الفئة
- ٣- منطقة الكثافة العالية : وتصل نسبة الكثافة فيها إلى (٦٢٨.٨ نسمة /كم^٢) فأكثر وتشمل مركز قضاء الديوانية

خريطة (٨)

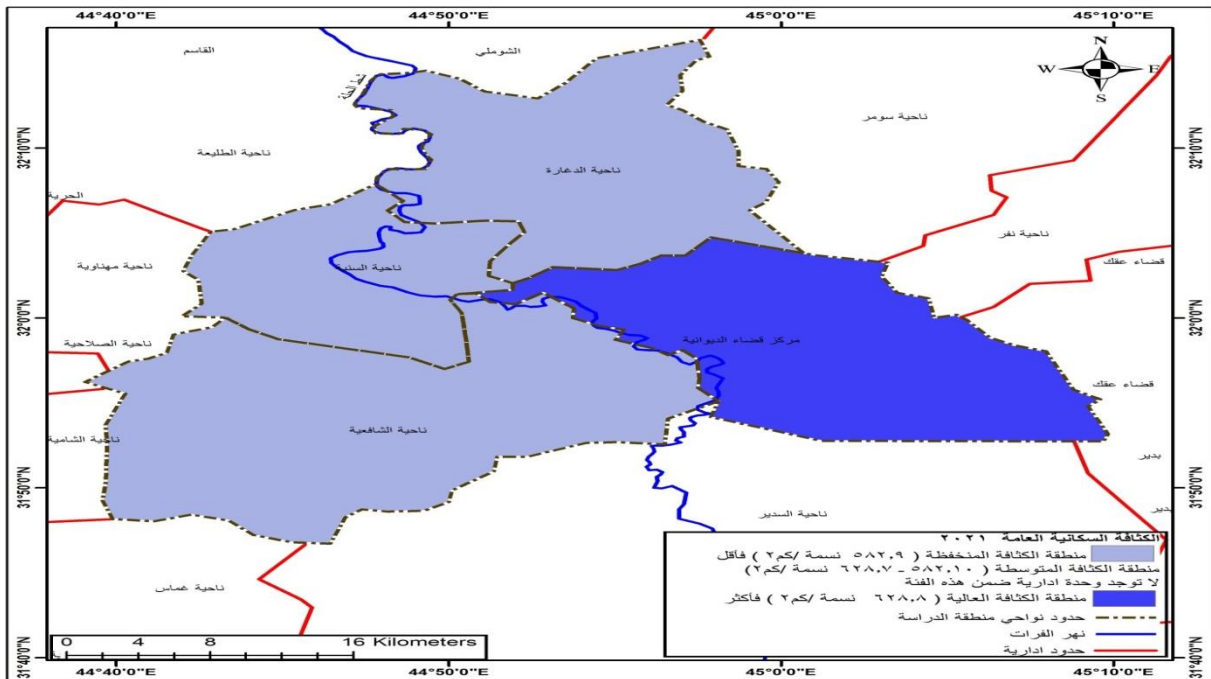
الكثافة السكانية العامة (نسمة / كم^٢) في قضاء الديوانية لعام (١٩٩٧)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٤)

خريطة (٩)

الكثافة السكانية العامة (نسمة / كم^٢) في قضاء الديوانية لعام (٢٠٢١)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٤)

الاستنتاجات :

١ - ارتفع عدد السكان بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٢١، وبلغت اعلى نسبة للسكان في مركز قضاء الديوانية ولكلا العامين (١٩٩٧ و ٢٠٢١) اذ سجل على التوالي (٧٣.٠% ، ٧٢.٧%) اما ادنى نسبة فقد سجلت ضمن ناحية السنية ولكلا العامين اذ بلغت على التوالي (٧.٠% ، ٧.٧%)

٢ - تباينت نسب السكان بين الريف والحضر حيث ظهر مركز قضاء الديوانية بأعلى نسب حضرية والذي يمثل مركز محافظه القادسية اذ بلغ عدد السكان للقضاء عام ١٩٩٧ (٢٣١٢٦٧) نسمة ويشكل نسبة (٩٢.٢%) من مجموع سكان الحضر في القضاء اما في عام ٢٠٢١ فقد احتفظ مركز القضاء بالمستوى نفسة حيث شكل نسبة سكان الحضر البالغ عددهم (٤٣٦٢٧٠) نسمة (٩٠.٣%) من مجموع سكان الحضر في قضاء الديوانية .

٣ - سجلت ناحية الشافعية بأعلى نسب للسكان الريفيين لعام ١٩٩٧ بعدد سكان بلغ (٢٧٦٧٢٨) نسمة ويشكل نسبة (٨٢.٨%) من مجموع سكان الريف في القضاء ، اما في عام ٢٠٢١ فقد ظهرت ناحية الدغارة وبنسبة بلغت (٢٩.٠%)

٤ - تنوعت الكثافات في قضاء الديوانية ، وتباينت معدلاتها بحسب الوحدات الادارية فقد سجل اعلى معدل للكثافة العامة لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢١) في مركز قضاء الديوانية ، وسجل ادنى معدل للكثافة في عامي ١٩٩٧ و ٢٠٢١ في ناحية السنية والشافعية والدغارة .

المقترحات :

١ - العمل على تقليل التباين في توزيع السكان من خلال تنمية وتطوير المناطق الريفية بحيث تصبح مناطق جاذبة للسكان .

٢ - الحد من الهجرة من الريف الى الحضر من خلال توفير فرص عمل مناسبة للسكان في الريف وتقليل الفوارق بين الريف والمدينة .

٣ - ضرورة التقليل من حجم الكثافات السكانية في المناطق الحضرية من خلال توفير الخدمات الصحية والترفيهية والتعليمية في الريف لتشجيع السكان في العودة الى مناطقهم الاصلية وتقليل من الكثافات السكانية العالية في الحضر .

٤ - اتباع سياسات سكانية للحد من الهجرة وخاصة الى مركز قضاء الديوانية لغرض تقليل التفاوت بين الكثافات السكانية .

المصادر المكتبية :

- (١) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان (اسس عامة) ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٠٤
- (٢) هند عبدالله جواد الحمداوي ، التحليل الكمي للابعد المكانية لظاهرة العنف ضد المرأة في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه (غ . م) ، جامعة القادسية ، ٢٠١٩ ، ص٢٥
- (٣) حسين عليوي ناصر الزيايدي والباحثة ميعاد حسين كريم ، التباين المكاني لنمو السكان وتوزيعهم في ريف قضاء سوق الشيوخ ، مجلة جامعة ذي قار ، مجلد ١٣ ، العدد ٣ ، ٢٠١٨ ، ص٢٤٥
- (٤) خلود علي حسين روضان العبيدي ، الخدمات الصحية وكفاءتها في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه (غ . م) ، جامعة القادسية ، ٢٠١٨ ، ص٤٧
- (٥) احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢، ص٣٨
- (٦) جواد كاظم الحساوي، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير غ.م ، جامعة بغداد ،كلية الاداب ، ١٩٩٩ ، ص٥٩
- (٧) رؤى لفنة حميد غضب البديري ، التحليل الجغرافي للخصائص السكانية لأسر الحشد الشعبي في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير غ . م ، جامعة القادسية ، ٢٠٢٢ ، ص٢٦
- (٨) حيدر ستار مشكل الحجاج ، العلاقة المكانية بين سكان الريف واستعمالات الارض في زراعة محاصيل البستنة في محافظة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧ ، ص١٣٦
- (9) Brace.H andworld.inc. introduction to geography.newyork 1962 p371
- (١٠) عبد المجيد غنيم ، التوزيع الجغرافي لسكان الامارات العربية المتحدة ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٩٧ ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص٥ .
- (١١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ط١ ، بغداد ١٩٩٧ ، ص٤٩ .
- (١٢) صبرية علي حسين روضان العبيدي ، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥) ، اطروحة دكتوراه غ ، م ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ ، ص٤٩
- (13) Harm. J.Deblis, Human Geography, Edward, Arnold, London, 1977, p10
- (14) Nel sono (Geography Approach, Perymon Tomdon, 2000, P34
- (١٥) شيماء أكرم احمد الجبوري، التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص١
- (١٦) كايد عثمان ابو صبحة ، جغرافية السكان ، ط١ ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٥ ، ص٤٧
- (١٧) محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، ط٢ ، مكتبة الانكلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص٢٢٥

التقارير والمطبوعات الحكومية :

(١) جمهورية العراق مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة القادسية) ، جدول (٢٢) ، ص٧٦

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠١٩ ، الاحوال الطبيعية ، جدول (٥/١) ، ص١٧

(٣) وزارة التخطيط مديرية احصاء الديوانية، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

ملحق (١)

التوزيع العددي للسكان بحسب الجنس في قضاء الديوانية لعامي ١٩٩٧ - ٢٠٢١

الوحدة الادارية	عدد السكان ٢٠٢١		المجموع ١٩٩٧	عدد السكان ١٩٩٧	
	اناث	ذكور		اناث	ذكور
م . ق . الديوانية	٢٣٤٩٦٣	٢٣٨٣٥٣	٢٤٦٦٣٩	١٢٤٦٦٥	١٢١٩٧٤
ن . السنية	٢٤٩٦٤	٢٥٤١٢	٢٣٦٩٨	١١٩٥٧	١١٧٤١
ن . الشافعية	٢٧٥٥٦	٢٨٠٥١	٣٢١٦١	١٦٤٠٣	١٥٧٥٨
ن . الدغارة	٣٥٤٧٣	٣٦٠٩٥	٣٤٩٢٨	١٧٨٢٨	١٧١٠٠
المجموع	٣٢٢٩٥٦	٣٢٧٩١١	٣٣٧٤٢٦	١٧٠٨٥٣	١٦٦٥٧٣

المصدر :

- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، جدول (٢٢) ، ص٧٦

- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠٢١ ، بيانات غير منشورة

ملحق (٢)

توزيع سكان قضاء الديوانية بحسب البيئة والوحدة الادارية لعامي (١٩٩٧)(٢٠٢١)

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠٢١		
	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع
م . ق . الديوانية	٢٣١٢٦٧	١٥٣٧٢	٢٤٦٦٣٩	٤٣٦٢٧١	٣٧٠٤٦	٤٧٣٣١٧
ن . السنية	٥٤٠١	١٨٢٩٦	٢٣٦٩٨	١١٨٢١	٣٨٥٥٥	٥٠٣٧٦
ن . الشافعية	٤٦٣٣	٢٧٥٢٨	٣٢١٦١	١٢٥٤٣	٤٣٠٦٥	٥٥٦٠٧
ن . الدغارة	٩٤٥٨	٢٥٤٧٠	٣٤٩٢٨	٢٢١٨١	٤٩٣٨٧	٧١٥٦٨
مجموع	٢٥٠٧٥٩	٨٦٦٦٦	٣٣٧٤٢٦	٤٨٢٨١٦	١٦٨٠٥٣	٦٥٠٨٦٨

المصدر :

- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، جدول (٢٢) ، ص٧٦

- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠٢١ ، بيانات غير منشورة